العدد (1568) السنة السادسة - الاربعاء (29) تموز 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

استحقاق عراقي

كاظم الجماسي

طوال زمن عمر العراق الذي ابتدأ مع فجر تاريخ البشرية، منذ ما يربو على الخمسة الآف عام قبل الميلاد والفين ونيف بعده ،أضطررنا كعراقيين إلى أن ندفع الكثير،عناء يليه عناء ومحنة تليها محنة، تنبئنا كتب التاريخ وحوادثها وأيامها ، كم من المشقة والمكابدة حاقت بنا ، وسفحنا من جراء قسوتها الكثير ، عرقا وشقاء ،قلقا وخوفا ،ضنكا وعوزا ، ذعرا ودماء ، ولكننا ، في النهاية ، لم ننثن ولم نرضخ ، بقينا سارية من الكبرياء ،وفنارا من المجد ، يدلان المتشككين بالقدرة اللانهائية لأنسان مابين النهرين على المطاولة بوصفه العشق الأكبر والأشد فتوة وعزيمة لمعبودة لاتدانيها جمالا وسناء كل ربات الجمال والسناء ، الا وهي الحياة .

أن المثابة التي أنعشت بصيص الامل لدينا ،بعد أن أوشك أن يخبو ويزول الى الأبد ، كانت ،مع تعدد الاراء والمواقف ، أنعطافة يوم التاسع من أبريل- نيسان- عام ٢٠٠٣ ، يوم سقط قناع الأستبداد المخادع ، وتهاوت صروحه الهشة ،كما الرمال تذروها الريح ،ثم أبتدأت رحلة الألف ميل ، أذ شرعت تتفجر فينا ينابيع فرح متدفقة ، بعد ان عم وأكتمل الخراب ،، نكاد نخطو من نقطة الصفر الخطوة الاولى ، وهي خطوة، كما نعرف جميعا ، كانت محفوفة بما يصعب حصره من التحديات ،ليس أولها التطاحن الطائفي والارهاب ، كما ليس آخرها الفوضى الضاربة وغول الفساد .

ومع أن محاكمة عقلية متزنة تعتمد الحقيقة القائلة : أن فعل الهدم أمر يسير جدا ازاءمشقة وعناء البناء ، سيما أن عهودا طويلة من فعل الهدم ، سواء كان همجيا أعمى ،أو واعيا منظما ،فعلته أو قادته مؤسسة القمع المدحورة قد أنجزت خرابها ألأكيد في شتى مناحي الحياة العراقية ، مع اليقين بنجاعة تلك المحاكمة العقلية ، لاينبغي لها ان تمسي متكأ للتهاون وفتور الهمة ، أو تصير غطاء تستتر خلفه اسباب النكوص والارتداد ، أوحواضن العنف والظلامية المولدة لدكتاتوريات جديدة .

أن أعداء الحرية ما فتئوا يكيدون لها ،لذا أمسى من أولويات مهام حراسها يقظة متصلة وتشخيص مبكر لفايروسات الحقد كيما يمكن القضاء عليها وهي في أرحامها العفنة .

ومن أجل أن لاتطبق مشاعر الخيبة واليأس على روح هذا العراقي الباسل في عشقه للحياة ، ينبغي أن تظل شاخصة حزمة من الاسئلة ، أمام من يتصدى لأية مسؤولية في هذه البلاد ، ان كان وزيرا أو نائبا أو عضوا في مجلس محافظة ، من مثل : ماذا بذمتنا لهذا العاشق العملاق ؟ وكيف لنا أن نغذي توهج هذا الفنار ؟ ومتى سنمنحه ،بعد كل ذاك الشقاء وتلك المكابدة ،أملاً وبعضا من راحة؟

تقرير

مواطنون: القوات الأجنبية غادرت المدن فلماذا يتواصل الارهاب؟

مقاومة معكوسة عدسة: مهدي الخالدي

لا يوجد من لا يتمنى ان يسود الأمن والاستقرار وان تكون السيادة كاملة للحكومة والقوات الأمنية العراقية، فبعد كل التضحيات التي أودت بحياة الكثير من الأبرياء كانت هناك أصوات تقول بان الهدف من العمليات المسلحة هو رحيل القوات الأمريكية، وبعد ان أزفت ساعة خروج هذه القوات من المدن ما زالت هناك عمليات إرهابية تستهدف الأبرياء في الأسواق والأماكن الشعبية.

علي جابر

يقول المواطن (سامي يعكوب محسن) متقاعد من أهالي الاعظمية: استغرب كثيراً من العمليات التي تستهدف الأبرياء الذين لا ذنب لهم ولا جريرة فما معنى ولماذا هذا الخلط في المفاهيم فأين هذا الذبح المجاني لأبناء الشعب العراقي من مقاومة الاحتلال كما يدعون وان هذا الانسحاب كشف كذب هذه المنظمات الإرهابية التي لا تريد الخير لهذا الشعب الذي عانى سابقاً من المشاكل الكثيرة وما زال يعاني.

وحول الموضوع ذاته قال (كريم شكر محمد) سائق تكسي من الكرادة: لا أبالغ إذا ما قلت ان هؤلاء الإرهابيين يريدون فناء الشعب بأكمله لأنهم ينطلقون من أسس مريضة حاقدة على كل ما هو جميل وجديد هم يريدون ان يبقى العراق أسير الفوضى والطائفية والفتنة التي حاولوا دق اسفينها لكنهم فشلوا وهم اليوم يكشفون عن وجوههم الكالحة السوداء بعد ان أسقطت كل ذرائعهم وأخرها انسحاب القوات الأجنبية من المدن، فما زالوا يقتلون الأطفال والنساء تحت ذريعة المقاومة وهم ابعد ما يكونون عنها لأنهم أعداء العراق الحقيقيون.

وأشار الناشط السياسي (إسماعيل مطلك) الى وجود الساحة السياسية التي يمكن لكل من يجد في نفسه المقدرة على ولوجها من الدخول وطرح أفكاره خصوصا بعد إقرار المصالحة الوطنية واقتراب إصدار قانون الأحزاب حيث يمكن النهوض بالواقع السياسي وتغيير الأرضية الشعبية من خلال طرح الأفكار والاستعانة بالقاعدة الشعبية لكل حزب فألان وبعد انسحاب القوات الأجنبية من المدن سيكون الصراع سياسياً من خلال النشاط السياسي المفتوح على عامة الشعب ومن يستطيع ان يبلور أفكاره الى الواقع هو الذي يتربع على قلوب الجماهير فلماذا إذن هذه المحاولات البائسة التي لن تعيد العراق إلى الوراء حتماً.

وأبدت السيدة (بدرية إبراهيم، معلمة) في محافظة ديالى أسفها على شهداء التفجيرات الذين يذهبون بسبب فشل بعض الجهات وعدم امتلاكها أدوات الإقناع ما يضطرها الى سلوك هذا النهج القاتل والفاشل والذي يحاولون فيه خلط الأوراق وبعثرتها على أساس إرجاع عقارب الساعة الى الوراء لكنهم لا يعلمون ان الشعب العراقي فطن الى هذه الأساليب وقد علمته الحياة كيف يواجه الصعاب ويميز بين من معه ومن عليه وأقول ان القافلة تسير ونهاية الطريق لاحت في الأفق ومن صبر ظفر والله مع الصابرين .

شجون الناس

شارع ٦٢ وكثرة المطبات

المواطن ابو سوزان من حي الوحدة يشكو كثرة المطبات في المنطقة وخاصة شارع ٦٢ الممتد من كراج الامانة حتى ساحة الوائق ويدعو في رسالته الى الجريدة دائرة بلدية الكرادة الى ضرورة الاهتمام واكساء الشارع بعد ان انجز العمل فيه حيث بات من المتعذر سير المركبات فيه.

تخسف ينذر بعواقب وخيمة

المواطن ابو زهراء من سكنة بغداد الجديدة يقول في اتصاله الهاتفي مع الجريدة : ان هناك تخسفاً(منهول) للمجاري بقطر متر دائري وسط تقاطع شارع ٢٤ الذي يفصل محلتي ٧٠٩ و٧١١ في حي الخليج العربي ، وعندما راجعنا دائرة المجاري طلبوا منا ان نجمع لهم من كل بيت مبلغ عشرة الاف دينار والنتيجة ظل التخسف من دون معالجة ، وهويشكل اليوم مصدر خطر اكيد على حياة الناس خاصة في الليل حيث تنعدم الرؤية . فهل سنقول ، لو وقع المحذور (لاسمح الله) ، يا ليت الذي جرى ما كان ....

متى ينظف هذا الزقاق يابلدية الكرادة ؟

المواطنة ام جوليا من سكنة حي السعدون تشكو في رسالتها من تراكم النفايات ومخلفات المطابع في الزقاق الذي يقع كازينو الزيتون في مدخله في حي السعدون مقابل محطة تعبئة الوقود ، ولم نشاهد سيارة نقل النفايات تقوم بواجبها يوما فيمااصبحت هذه النفايات مرتعا للكلاب السائبة والحشرات ، ما يجعل احتمالات اصابتنا واطفالنا بشتى الامراض امرا شبه مؤكد، فرفقا بفلذات اكبادنا يابلدية الكرادة.

حي البساتين يشكو شحة مياه الشرب

يقول المواطن علي عبد الحسين من سكنة منطقة حي البساتين في رسالته ان سكنة الحي يشكون من شحة المياه الصالحة للشرب بسبب ضعف الدفع في الانابيب الواصلة الى دورهم خاصة في النهار ،ما يضطرهم السهر ليلا على امل ملء خزانات دورهم اضافة الى ملء (الجلكانات) ؟!

محلة (٣٣٧) في حي الشعب تستغيث

لفيف من اهالي منطقة الشعب محلة (٣٣٧) بعثوا برسالة يستغيثون فيها من انقطاع التيار الكهربائي المتكرر ولفترات طويلة ، وذكر السيد احمد كاظم عنهم ان قدم شبكة الاسلاك الكهربائية التي امست عبارة عن قطع بأطوال قصيرة معقودة ببعضها ، تتوهج وتنقطع عدداً من المرات في الشهر الواحد، لعدم تحملها ضغط الاستهلاك في الاوقات اليسيرة التي تتكرم علينا فيها دائرة الكهرباء لتعطينا أياها . كما يناشد سكنة المحلة الجهات المعنية بالرأفة بهم سيما وان بعض اصحاب المولدات(تعفرتوا) في عدم تشغيل مولداتهم في الاوقات المحددة ومن يعترض عليهم يجابه بجواب: يعجبك اهلا وسهلا ، ما يعجبك .. ايضا اهلا وسهلا .

اشارة

بشرى سارة

كريم الحمداني

يبدو ان عدوى اللافتات التي تبدأ بعبارة(بشرى سارة) التي دأب البعض على تعليقها في الشوارع وعلى واجهات المحال التجارية ، سرت الى الدوائر الرسمية ومؤسسات الدولة أذ تطلقها بين الاونة والاخرى كنفحة انعاش ربيعية في هذا الصيف اللاهب كما عملت وزارة التربية مؤخرا اذ زفت (بشرى سارة) بفتح مراكز لمحو الامية وذلك من خلال تعليق العشرات من اللافتات التي تعلن عن هذه البشرى في مختلف مناطق بغداد .

ومهما يكن من أمر ، فهذا الموضوع جدير بالاهتمام والرعاية ، فالامية افة اجتماعية خطيرة ومدمرة ، لكن المهم ان لاننسى بأن العراق في اواخر عقد السبعينيات كان قد حصل على جائزة منظمة اليونسكو كأحسن بلد خال من الامية ، لكن الاهمال والفوضى ،حالت دون استمرار محو الامية ، الامر الذي عاد بنا الى نقطة الصفر ، فهل هو(العود الابدي) وقد أكتملت دورة الزمن على هذا البلد المبتلى ، وهنا يجب ان لا نفقد الذاكرة ونركض وراء الشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

من الشارع

سرطان البطالة

بغداد / المدى

لايختلف أثنان من العراقيين سواء جمعهم تخت مقهى او مقعد حافلة او رأس دربونة المحلة ، على حقيقة ان البطالة غول يفتح فمه ، فك في السماء وفك في الارض يأكل عمر شرائح واسعة من شبابنا المسكين وهو بلا حول ولاقوة فضلا عن الكبار الذين يئنون تحت وطأتين في الاقل ، ووطأة الايام الضائعة من اعمارهم الشقية ، ووطأة أحمال معيشة اكوام اللحم التي بعواتقهم .

الشاب أيوب كاظم / دبلوم سياحة وفندقة يقول : للسنة الرابعة وانا عاطل عن العمل ، حاولت ان احصل على اية فرصة للتعيين حتى لوكانت بوابا ، فراشا ، حارسا ، عتالا ، اي شيء فلم افلح . وطوال تلك المدة اعمل بشكل متقطع عاملا في المطاعم الاهلية وبأبخس الاجور ، علما انني شيف مطبخ، وبدرجة ممتازة .

اما الشاب علي عبد الزهرة / الشهادة الاعدادية فيذكر انه يائس من الحياة ، فقد جرب البحث عن فرصة عمل ليس في بغداد حيث يسكن بل في شتى المحافظات ، وكذا في سوريا ، ولكن من دون جدوى ، حتى انه يقول : ربما سألجأ الى طريق الحرام . فلم يعد عندي صبر ، ولولا انني مسؤول عن ام وثلاث اخوات من بينهن خريجة كلية عاطلة هي الاخرى ، لانحرفت عن جادة العدل ...

الحاج ابو محمد / صاحب محل غذائية يرى ان لاشيء مستحيل اذا ما توفرت النية الصادقة للقضاء على أفة البطالة ، وبحسبة بسيطة ، لو فكر المسؤول بحجم الاراضي البور غير المستغلة في كل المحافظات ، وحاول استثمارها بالزراعة حصرا ، وهي اقل مجالات الاستثمار تكاليف ، سسنقضي على جزء مهم من جسد البطالة أولا وسنحقق شعار الزراعة نفط دائم ، وسننعش بيئتنا التي تعاني من شتى العلل ، ثق يابن اخي ، والكلام مازال لابي محمد، كل ذلك سيتحقق واكثر منه ، فقط لو صدقت النية.

بانتظار الفرج

أجابات

الى/جريدة المدى الغراء
م/ اجابة

نشرت جريدتكم بعددها (١٥١٨) الصادر في٢٠٠٩/٥/٢٧موضوعابعنوان(الاستحواذ على الساحات والارصفة) نود توضيح ما جاء فيه:ان دائرة بلدية بغداد الجديدة التابعة لامانة بغداد جادة في العمل للحد من هذه الحالات التي تضر بالجوانب الجمالية للمدينة ، اضافة الى آثارها السلبية الاخرى.

دائرة العلاقات والاعلام
/امانة بغداد

الى / جريدة المدى الغراء
م/ اجابة

نشرت جريدتكم بعددها(١٥١٨) الصادر في ٢٠٠٩/٥/٢٧ موضوعا بعنوان(بيع المواد الانشائية وسط البيوت)نود توضيح ماجاء فيه : هناك الكثير من الانذارات وجهتها بلدية الكرخ التابعة لامانة بغداد لاصحاب السكلات ومحلات بيع المواد الانشائية داخل المحلات السكنية وسوف تقوم لجنة التجاوزات بازالتها كلها بعد انتهاء مدة الانذارات .

الى / جريدة المدى الغراء
م/ أجابة

نشرت جريدتكم بعددها(١٥٢٤) الصادر في٢٠٠٩/٦/٣ موضوعا بعنوان(تراكم الانقاض دون رفعها)نود توضيح ما جاء فيه: ان الشارع المذكورهو شارع الرضوي الممتد من جميلة حتى السدة . لم يتم حتى الان أكساء المقطع المقصود بسبب عدم اكتمال اعمال القالب الجانبي من قبل الشركة المنفذة للاعمال وهذه الشركة متعاقدة مع دائرة المشاريع التابعة لامانة بغداد وان دور بلدية الصدر/٢ هو دور اشرافي فقط، حيث من المؤمل انهاء الاعمال في ٢٠٠٩/٦/١٥ حسب فاعلية العقد المبرم من الطرفين .. وقد تم توجيه اكثر من كتاب بضرورة انهاء الاعمال بالسرعة الممكنة .

دائرة العلاقات والاعلام
/ امانة بغداد

الى/ جريدة المدى
م/ اجابة

نشرت جريدتكم بعددها(١٥١٨) الصادرفي (٢٠٠٩/٥/٢٧) موضوعا بعنوان (التجاوز على الساحات والارصفة)نود توضيح ما جاء فيه : لاتوجد ساحات مستغلة بالشكل المشار اليه في شكوى جريدتكم ضمن قاطع بلدية الصدر/٢ التابعة لامانة بغداد . وفي حالة وجودها سوف تتم معالجتها بالسرعة الممكنة .

دائرة العلاقات والاعلام
/ امانة بغداد

كاريكاتير..... عبد الرزاق